جريدة الكتائب

جريدة مستقلة تسلط الضوء على الواقع الميداني وأهم التطورات على التراب السوري

العدد الثالث | عدد الصفحات 12 صفحة
السعر: 15 ليرة سورية

نسخة مجانية

www.facebook.com/alkataebjareda

الكتائب | العدد الثالث | الجمعة 2013/03/15

تجار الحروب ..

لصوص ومتسلقون يسيئون إلى سمعة الثورة وصورتها المشرقة..

صفحة 3

الافتتاحية

الثورة تدخل عامها الثالث

قد يكون من الحكمة بمكان نحن السوريين ألّا نفرق بين { الثورة والشجرة } لما بين هاتين المفردتين من علاقات ذات دلالات, قد لايفهمها إلا من عاش الحرمان وتعرّض للامتهان, وبقي قلبه ينبض بالحبّ للإنسان, كل الإنسان, دون السؤال بمحدوديّة، عن محدوديّة الزّمان والمكان .

نعم وبكل صراحة، ثورتنا صارت شجرة, لك الحريّة أن تسأل عن لونها, عن ثمارها, عن ظلالها .... لكنّ الثورة الشجرة, أو الشجرة الثورة, كما يحلو لكثير منا أن يراها, لم تأتِ مصادفة، كما توهّم بعضهم للوهلة الأولى, فالثورة الجميلة هذي, لم تكن أبداً حدثاً طارئاً, أو حالاً عارضاً, أو سياقاً عابراً, أو فعلاً مقامراً ومغامراً .

وآية ذلك أن الثورة في سوريّة, لم تولد طفلة غريرة, كما رغب بعض ذوي الرّؤية القاصرة أن يسوّقوا ليتسوّقوا, متناسين أنها لحظة الولادة جاءت واقفة, وأنها طافت في أيام معدودات كلّ البلدان والبلدات, من درعا إلى الفرات .

ألا ترون إلى سورية وقد صارت أشجاراً ضاربة في أعماق الأرض, وقد اشتجرت أغصانها من اليرموك إلى ميسلون وقاسيون ؟ ألاتسمعون إلى العاصي وبردى ماذا يقولان لدجلة والفرات ؟

فنعم المخاض مخاض ثورتنا, ونعم الولادات ولادات ثورتنا, ونعم الثمار ثمار الحب الذي تهديه ثورتنا وقد دخلت عامها الثالث, وهل أجمل من ثورة على شكل شجرة ؟ وهل هناك أكرم بعد الله من شجرة ؟

بدايات الثورية السورية

وأهم الأحداث في مسار الثورة

صفحة 2

مطالب الأكراد في سوريا

مابعد الأسد

صفحة 6

الجدل العقيم

متى انطلقت الثورة السورية؟

صفحة 9

بدايات الثورة السورية
وأهم الأحداث في مسار الثورة

إعداد: براء محمد

بدأت شرارة الثورة في مدينة درعا، حين قام الأمن باعتقال خمسة عشر طفلاً إثر كتابتهم شعارات الحرية على جدار مدرستهم بتاريخ ٢٦ شباط/ فبراير/ ٢٠١١ ، تزامن ذلك مع دعوة للتظاهر على الفيسبوك في صفحة لم يكن أحد يعرف من يقف وراءها، استجاب لها مجموعة من الناشطين يوم الثلاثاء ١٥ آذار/ مارس عام ٢٠١١ .

انطلقت مظاهرة صغيرة ضمت شخصيات من مناطق مختلفة مثل حمص ودرعا ودمشق، كما انطلقت مظاهرات عارمة في درعا يوم الجمعة بتاريخ ١٨ / آذار/مارس / ٢٠١١ سقط فيها الشهيدان حسام عياش ومحمود الجوابرة، وكانت هذه الاحتجاجات ضد قمع النظام وفساده، وعلى إثر اعتقال أطفال درعا والإهانة التي تعرض لها أهاليهم من محافظ درعا ورئيس الأمن السياسي عاطف نجيب.

كانت الثورة نتيجة حتمية بعد أربعين عاماً من الظلم، كما كان لموجة الاحتجاجات التي اندلعت في الوطن العربي أواخر عام ٢٠١٠ وعام ٢٠١١، وخصوصاً الثورة التونسية وثورة ٢٥ يناير المصرية أثر كبير في تحريض السوريين على الثورة ضد النظام..

قاد هذه الاحتجاجات الشبان السوريون الذين طالبوا بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية وإجتماعية ورفعوا شعار: «الله سوريا حرية وبس»، لكن قوات الأمن السورية ومليشيات موالية للنظام (الشبيحة) واجهتهم بالرصاص الحي، فتطور الشعار إلى «إسقاط النظام».

أعلنت الحكومة السورية وقتها أن هذه الحوادث من تنفيذ (مندسين أوإرهابيين) متناسية السبب الحقيقي الكامن وراء دفع الشعب السوري للتظاهر .

وخرجت المظاهرات في مدن درعا ودمشق وحمص ووبانياس تحت شعار (جمعة الكرامة) وقابلها الأمن بوحشية خصوصاً في درعا، فسقط أربعة شهداء على يد قوات الأمن في تلك المدينة، وتحوَّلت المظاهرات لباقي الأسبوع إلى أحداث دامية في محيط المسجد العمري في درعا البلد ومناطق أخرى من المدينة .استمرت المظاهرات على مدى الأسبوع في درعا وريفها، ثم عمّت المظاهرات في جميع أنحاء سورية في ٢٥ آذار/مارس تحت شعار «جمعة العزة» واستمرَّت بعدها المظاهرات بالتوسع شيئاً فشيئاً أسبوعاً بعد أسبوع.

ألقى بشار الأسد خطاباً في أول ظهور علنيٍّ له منذ بدء حركة الاحتجاجات في ٣١آذار/ مارس، وأدى خطابه إلى زيادة التوتر وتوسع رقعة التظاهر بسبب أسلوبه القذر وسخريته من دماء الشهداء الذين سقطوا في سوريا.

وتحت الضغط المتزايد أعلن بشار في ٧ نيسان عن منح الجنسية للمواطنين الأكرد في سوريا بعد حرمانهم منها لعقود، ثم تشُكلت حكومة جديدة عوضاً عن القديمة التي استقالت مع بداية الثورة.

ثم أعلن بشار الأسد في ٢١ نيسان/أبريل عن رفع حالة الطوارئ بعد ٤٨ عاماً من فرضها.

توسعت الاحتجاجات وزادت حدتها ووصلت إلى ذروتها في مدينة حمص بعد مجزرة باب السباع يوم ١٧ نيسان ٢٠١١، حيث استشهد ١٧ شاباً بعد إطلاق الأمن الرصاص على المتظاهرين العزل.

خرجت حمص في اليوم التالي عن بكرة أبيها لتشييع الشهداء، وفاق عدد المشيعين ال ٤٠٠ ألف، ثم بدأ اعتصام ساحة الساعة الشهير، والذي انتهى بمأساة مريرة، بعد أن أطلق الأمن الرصاص على المعتصمين متسبباً باستشهاد المئات من أبناء المدينة.

في ٢٥ نيسان/أبريل أطلق الجيش السوري عمليات عسكرية واسعة في درعا ودوما، أدّت إلى مقتل عشرات الأشخاص جميعهم من المدنيين. وبعدها بأسبوع بدأ الجيش عمليات في بانياس وحمص، متسبباً باستشهاد المزيد من المدنيين.

لم تنجح محاولات النظام لقمع الثورة السلمية، واعتصم مئات آلاف المتظاهرين في ساحة العاصي بمدينة حماه وسط سوريا، ففتحت عليهم قوات الأمن النار مخلّفة أكثر من ٧٠ قتيلاً، وهوَ ما بات يُعرف بمجزرة جمعة أطفال الحرية نسبة لاسم تلك الجمعة، وتلا المجزرة بعد شهر حصار شديد لمدينة حماه والبدء بعمليات أمنية واسعة فيها.

في أوائل شهر يونيو وبعد تزايد حالات الانشقاق عن الجيش السوري، أعلنَ عن تشكيل أول تنظيم عسكريٍّ يُوحد هؤلاء العسكريين، وهو «لواء الضباط الأحرار» تحت قيادة الضابط المنشق حسين هرموش، وتلاه بشهرين الإعلان عن تشكيل الجيش السوري الحر بقيادة العقيد رياض الأسعد ، وتوحد بعدها التنظيمان أواخر شهر أيلول/سبتمبر.

لم يهدأ حراك الشعب السوري، واستمرت المظاهرات السلميّة المطالبة بالحرية، ولكن بحماية من الجيش السوري الحر الذي كان يصد الهجوم على المظاهرات ريثما تفض المظاهرة، بما يساهم في التخفيف من الإصابات قدر الإمكان.

وخاض الجيش السوري الحر أولى معاركه العنيفة ضد قوات النظام في مدينة الرستن، انسحب وقتها الجيش السوري الحر من المدينة لضعف الإمكانات المتاحة.

وكان الهجوم الشهير على بابا عمرو هو البداية الحقيقية للحرب الشاملة التي أعلنها النظام ضد شعبه، حيث بدأ باستخدام المدفعية وراجمات الصواريخ بشكل كبير ضد الأحياء المدنية، وبدأ بالتوسع بعمليات القصف، نتج عن ذلك تدمير مدن بأكملها وتهجير سكانها.

استمر ازدياد أعداد الجيش السوري الحر، وذلك بسبب استمرار الانشقاقات عن جيش النظام، وبسبب انضمام المدنيين إلى صفوفه، وبات الجيش السوري الحر حالياً نداً قوياً للجيش السوري (الذي تحوّل من حماة الديار إلى حماة بشار ونظامه)، وحقق انتصارات هامة في العديد من المدن والأرياف السورية، حيث باتت غالبية الأراضي السورية تحت سيطرته، بما في ذلك محافظات كاملة مدينة وريفاً، كمحافظة الرقة التي تم تحريرها مؤخراً.

وازدادت في الآونة الأخيرة همجية النظام ووحشيته، واستخدم الطائرات المقاتلة وصواريخ سكود في قصف الشعب الثائر، وذلك في ظل انحسار سلطته وتقلصها، ووصوله إلى ربع الساعة الأخير من عمره، وتبشر الأوضاع الميدانية بقرب سقوط هذا النظام المجرم.

نعم إنها الثورة التي حطمت كل القيود، والشعب السوري مصمم على المضي قدماً في هذه الثورة حتى إسقاط النظام، فما خلّفه لنا آباؤنا لا يجب أن نورّثه لأبنائنا، ولنتعاون جميعاً لإنجاح الثورة وإسقاط النظام في أسرع وقت ممكن.

جريدة الكتائب

تجار الحروب ..
لصوص ومتسلقون يسيئون إلى سمعة الثورة وصورتها المشرقة..

إعداد: فاضل الحمصي

عندما بدأ النظام حربه المجنونة ضد شعبه، بدأ بتدمير سوريا فوق رؤوس ساكنيها، الحرب لم يشهد التاريخ ميثلاً لها، فما من حاكم على مر العصور قام بما فعله بشار من قتل وتدمير وتهجير، حتى أن جرائمه صنفت بين أبشع الجرائم التي مرت في التاريخ بأكمله.

معاناة المدنيين من الاستغلال

مواطنون شرفاء، ضحوا بالغالي والنفيس في سبيل الحرية، هُجّروا من بيوتهم وبدأت رحلة شقائهم، ليصطدموا بغايات قذرة لأناس وضيعين، أشخاص استغلوا الأوضاع القائمة لإذلال الناس وسد النقص الموجود في نفوسهم المريضة.

حتى أن بعض النازحين فضل النوم في الطرقات وعلى الأرصفة، في شتاء سوري قارس، على أن يذهب لطلب العون من ضعيفي النفوس. هذا الظلم الإجتماعي كان أقسى وأشد مرارة من دبابات النظام وصواريخه.

استغلال حاجة الفقراء والنازحين

من المعاناة في تأمين السكن نبدأ، فقد تضخمت إيجارات الشقق في المناطق الآمنة بشكل لا يصدق، حتى تجاوزت الأربعة أضعاف في بعض المناطق، في ظل حالة من الكساد الاقتصادي وصعوبة إيجاد عمل، فقد وجد ضعيفي النفوس فرصة لا تعوض لاستغلال حاجة الناس، وجدوها فرصة لتضخيم ثرواتهم وزيادة أموالهم وكأنهم يضمنون بقائهم آمنين في بيوتهم، وأن النظام لن يجن جنونه يوماً ما ويهجّرهم كما هجّر إخوتهم.

ليست المعاناة من أجل تأمين السكن هي المعاناة الوحيدة، فالمعاناة للحصول على الخبز قصة أخرى، فقد يضطر المواطن للوقوف ٣ أو ٤ ساعات يومياً للحصول على ربطة خبز واحدة، كما أن الكثير من أصحاب المخابز وجدوا فرصة ذهبية أيضاً لرفع سعر الخبز أو إنقاص الوزن بما يحقق لهم ربحاً وفيراً، ويقولون التجارة شطارة ! هل هذه تجارة أم لصوصية يا ضعيفي النفوس؟؟

تفشت ظاهرة الاستغلال حتى أن بعض من أوكل إليهم توزيع المعونات الغذائية على الناس صاروا يعتبرون أنفسهم أصحاب الأرزاق، وبدأوا بالتصرف باستعلاء وتكبر على الناس، يتكلمون بقلة ذوق لا نظير لها، يشتمون ويصرخون، ولسان حال الفقير النازح يقول « إن كان لك حاجة عند الكلب فقل له يا سيدي! «

الاستغلال السياسي والسعي وراء المناصب

وانتقلت ظاهرة استغلال الثورة السورية إلى صفوف السياسيين، لنرى تسلقاً واستغلالاً لم نكن نتوقعه، وحرصاً من البعض على التمسك بالمنصب، هؤلاء السياسيين الذين وكّلهم الشعب ونادى باسمهم في المظاهرات، ولم يكن لهم قبل اندلاع الثورة أي حضور، بدأوا بالتمسك ب(الأنا) وإيهام الناس أنهم أرباب الثورة وقادتها، وهم في الحقيقة ليسوا سوى مجموعة من الطامعين، وتجاوز الأمر ذلك ليبدأ بعض السياسيين بنصب الكمائن والاستفادة من ذلات الآخرين لتسييسها وفق ما يرون، وبما يحقق طموحاتهم بإبعاد (المنافسين) عن الساحة، هذا كله جرى والنظام لم يزل قابعاً على أنفاس الشعب، يقصف و يدمر ويعتقل، والسياسيون (الوطنيون) يتصارعون على كرسي من ورق.

تآمر عربي ضد الشعب السوري

أما بالنسبة للحكومات العربية فحدث ولا حرج، فمخيمات اللاجئين والحالة المبكية التي وصلت إليها أمر بات معروفاً للقاصي والداني، كما أن النهب وبيع المعونات الغذائية في أسواق تلك الدول وأخذ نسبة من المساعدات التي تأتي للنازحين بات معروفاً أيضاً، إلا أن التعاون الاستخباراتي من مخابرات تلك الدول مع مخابرات النظام وأعوانه أمر سيكشف عنه قريباً، وعندها ستُكشف الغرائب والعجائب، وسنكون مصدومين من دول ادعت صداقة الشعب السوري، وما هي في الحقيقة إلا خنجر في خاصرة هذا الشعب العظيم وعون للنظام ضده.

المقاتلون المتسلقون

أما الثوار المقاتلون، فقد ظهر بينهم (شبيحة ثوريين)، لا يمتّون إلى الثوار بصلة، بل استغلوا الفوضى القائمة ليمارسوا عمليات السرقة والخطف والتشليح، لا بد من الثوار الشرفاء إلقاء القبض على اللصوص ومحاكمتهم إذا كانوا يودّون الاحتفاظ بالحاضنة الشعبية التي أساء لها أولئك كثيراً، وإذا أردنا ذكر أمثلة عن ذلك فالأمثلة أكثر من أن تحصى، فنهب بعض أجزاء مدينة حلب كان على يد لصوص ادّعوا الانتماء للجيش الحر، وهم في الحقيقة لا علاقة لهم به لا من قريب ولا من بعيد.

وصل الأمر بهؤلاء اللصوص إلى بيع الحبوب إلى دولة أخرى بعد السيطرة على إحدى المستودعات التابعة للنظام، هذا والبلاد تعاني من نقص شديد في الحبوب الضرورية لصنع الخبز! فهل بعد هذه اللصوصية والنهب خِسّة تذكر ؟؟

كما ظهر نوع آخر من التسلق وعدم الوفاء للثورة، تجلّى بعدم المشاركة بأي عمل عسكري إلا تحت راية كتيبة معينة أو لواء محدد، حتى لو تعرضت منطقة لهجوم من النظام، يقولون أن الكتيبة الفلانية تتولى الدفاع عن تلك المنطقة، ويمتنعون عن إرسال أي دعم، وقد سقطت الكثير من المناطق بعد تخاذل الثوار الذين لا يبعدون عنها سوى بضعة كيلومترات، وإن فكر الثوار باستعادتها فإن ذلك سيكلفهم أضعافاً مضاعفة من الجهد والوقت الذي كان سيلزمهم لو قدموا العون في وقته.

وظهر نوع آخر من التجارة بالثورة تجلى بتخزين السلاح من قبل بعض الكتائب المقاتلة، وتمتنع هذه الكتائب عن القتال في ظل أصعب الظروف وأشرس الهجمات من جيش النظام بحجة أن الأوامر لم تصلهم بعد، عدا عن اجتذاب المقاتلين من الكتائب الأخرى وإغرائهم بالمال.

لا تفسير لمثل هذه الأفعال سوى أن هذه الكتائب تسعى لسرقة الثورة بالكامل والوصول إلى السلطة عن طريق السلاح بعد سقوط النظام.

لابد من وضع حد لظاهرة استغلال الثورة لمآرب شخصية أو فئوية، وتنظيف الساحة المدنية والسياسية والعسكرية هو الخطوة الأولى على طريق هزيمة النظام وانتصار الثورة.

بعد تحرير الرقة ...

انتصارات الجيش الحر تتوالى في مختلف المناطق

خاص | جريدة الكتائب

حقق الجيش الحر انتصارات هامة خلال الفترة القليلة الماضية، كانت تلك الانتصارات البشارة الأولى على طريق هزيمة النظام عسكرياً وإسقاطه بالكامل.

ففي الشمال نجح الجيش الحر، وبعد حصار دام أربعة أشهر، بالسيطرة على مدرسة الشرطة في منطقة خان العسل، وأسروا وقتلوا أعداداً كبيرة من جنود الأسد الذين أرهقهم الحصار، وبذلك يكون ريف حلب الغربي كاملاً تحت سيطرة الجيش الحر.
كما استمر حصار مطاري كويرس والنيرب العسكريين، ودارت اشتباكات عنيفة في محيط المطارين في محاولة الجيش الحر للسيطرة عليهما، إضافة لاندلاع اشتباكات عنيفة في حلب القديمة نجح خلالها الجيش الحر بالسيطرة على الجامع الأموي الكبير والمنطقة المحيطة به.

وفي ادلب استمر الجيش الحر بحصاره لمعسكري وادي الضيف والحامدية، وحاول النظام الوصول إلى المعسكرين المحاصرين وإيصال إمدادات إليهما، لكن محاولاته جميعها باءت بالفشل بعد تصدي الجيش الحر للأرتال المتجهة نحو المعسكرين، وقد تكبد الجيش النظامي خسائر فادحة في محاولاته تلك، فقد دمر عدد كبير من الدبابات والعربات المدرعة إضافة لمقتل الكثير من الجنود في تلك المحاولات .

أما في وسط سورية فقد كانت الفترة الماضية حافلة بالأحداث، ففي الريف الحموي تمكن الجيش الحر من السيطرة على قاعدة تل عثمان العسكرية في قلعة المضيق، كما تم تدمير عدد من الحواجز العسكرية وفتح طرقات تُمكّن الجيش الحر من التحرك بسهولة أكبر في المنطقة.

وفي حمص قام النظام بأعنف هجوم ضد المنطقة المحاصرة في حمص، وقام بفتح جميع الجبهات دفعة واحدة، مع قصف عنيف على المنطقة براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون، ورغم ذلك لم يستطع النظام تحقيق تقدم على أي جبهة من الجبهات مع وقوع خسائر كبيرة في صفوفه، وجاءته صفعة قوية عندما نجح الجيش الحر بالسيطرة على عقدة المواصلات التي تربط بين حمص ودمشق وطرطوس بعد أن دمروا الحاجز المتواجد هناك، لتأتي الضربة الأكبر للنظام باستعادة حي بابا عمرو من قبل الجيش الحر بعد عام من سيطرة جيش النظام عليه، في خطوة رمزية اعتبرها البعض مؤشراً على انحطاط أوضاع جيش النظام وقرب انهياره، ورد النظام بقصف عنيف جداً مع تعزيزات عسكرية كبيرة إلى محيط الحي، إضافة لعشرات الغارات الجوية والقصف العشوائي، حيث يتخوف النظام من وقوع حمص بالكامل في قبضة الثوار إذا ما استمر تقدم الثوار نحو فرع الأمن السياسي القريب من حي بابا عمرو، وبالتالي انهيار معنويات الجيش المتواجد في حمص بشكل كامل.

أما في ريف دمشق فقد تواصل حصار داريا مع قصفها بعنف شديد، ومع ذلك لم ينجح جيش النظام في إحراز أي تقدم هناك، وإذا ما استمر الفشل في داريا فسيكون ذلك عاملاً مهماً لرفع معنويات الجيش الحر في بقية أرجاء الريف الدمشقي.
كما نجح الجيش الحر من السيطرة على حي جوبر بالكامل وأصبح على بعد مئات الأمتار من ساحة العباسيين، ودارت اشتباكات عنيفة عندما حاول الجيش الحر السيطرة على الساحة، كما قصف الجيش الحر ساحة العباسيين ومجمع ٨ آذار الحكومي بصواريخ محلية الصنع.
وحقق الجيش الحر تقدماً كبيراً بنجاحه في السيطرة على اللواء ١٣٧ في خان الشيح وقتل و أسر كل من فيه من الضباط والجنود، ثم تابع التقدم لحصار اللواء ٦٨ بالقرب من منشية خان الشيح، ولا أتوقع أن يقاوم هذا اللواء كثيراً بسبب المعنويات المنهارة وتلكؤ النظام في إرسال الإمدادات إلى القطع العسكرية المحاصرة بشكل عام، وتركيزه على الدفاع عن العاصمة ومقرات الفرق الهامة فقط.

وفي درعا دارت اشتباكات عنيفة في محيط اللواء ٣٨ ومن المتوقع أن ينجح الجيش الحر بالسيطرة على اللواء في الأيام القليلة القادمة، كما تم تأمين وصول المراقبين الدوليين إلى الأردن بعد أن تم اعتقالهم من قبل لواء اليرموك وهم يقدمون المساعدة لجيش النظام.
وفي القنيطرة تمكن الجيش الحر من السيطرة على كتيبة الجزيرة في معرية قرب الجولان المحتل وألحقوا خسائر فادحة بقوات الأسد .

وفي الرقة كانت الضربة الكبرى لجيش النظام, فقد تمكن الجيش الحر من السيطرة ولأول مرة على مدينة سورية بالكامل, وفي مشهد كان يحلم به السوريون، أسقط الجيش الحر تمثال الأسد الأب وداس عليه أهل الرقة، وهذا المشهد قد يتكرر عند تحرير المدن السورية الأخرى, ولم يتبق إلا مطار الطبقة العسكري والفرقة ١٧ واللواء ٩٣ لتكون محافظة الرقة محررة بالكامل من سيطرة النظام.

وفي دير الزور دارت اشتباكات عنيفة خلال الفترة الماضية، ونجح الجيش الحر بالسيطرة على مقر اللواء ١١٣ في ريف دير الزور.

وفي الحسكة نجح الجيش الحر بالسيطرة على معبر اليعربية الحدودي مع العراق بعد قتال استمر لعدة أيام، فرّ بعدها جنود النظام إلى داخل الأراضي العراقية، وتدخل الجيش العراقي في المعارك وقام بإستهداف الجيش الحر عبر القناصين المنتشرين على الجانب العراقي من المعبر، كما حلق الطيران المروحي العراقي وقام باستهداف الجيش الحر وأوقع عدداً من الشهداء.

الفترة الماضية كانت حافلة بالانتصارات والتقدم للجيش الحر في جميع أرجاء سوريا, وإذا ما التزمت الدول الكبرى بوعود تسليح الجيش الحر فإن الانتصار أقرب من أي وقت مضى.

جريدة الكتائب

الاستمرار بإطلاق صواريخ سكود

نقلت صحيفة «حُرييت» عن وزير الخارجية التركي أحمد دوود أوغلو أن النظام السوري أطلق خلال الشهرين الماضيين ٩٠ صاروخ سكود على المناطق السكنية. ومما قاله أوغلو : هم يضغطون على زر في دمشق وصاروخ سكود يسقط في منطقة سكنية في حلب ويقتل المدنيين.
وتجدر الاشارة إلى أنه في ١٩ شباط الماضي قتل عشرات المدنيين جراء سقوط صاروخ على منطقة سكنية في شمال حلب.
ونقلت الصحيفة عن مصادر تركية رسمية أن الحكومة السورية أطلقت أكثر من ٤٠ صاروخ سكود من الطراز الباليستي على مواقع الثوار في شمال سوريا. ويأتي استخدام وصواريخ السكود بعد تعرض الطائرات السورية إلى خطر الأسلحة المضادة للطائرات التي يملكها الثوار.

اللاجئون السوريون يقتربون من المليون

قالت صحيفة واشنطن بوست أن الأمر اللافت هو الوتيرة العالية للنزوح وليس عدد اللاجئين بحد ذاته، ففي ديسمبر/كانون الأول كانت الأمم المتحدة تتوقع بلوغ رقم المليون في يونيو/حزيران القادم، لكنها سرعان ما عدلت ذلك ليكون ١,١ مليون في مارس/ آذار الجاري.. وأعلن رئيس المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أندرو هاربر أن عدد اللاجئين السوريين المسجلين لديها تخطى حاجز المليون لاجئ في دول الجوار، وذلك في فترة مبكرة للغاية عن ما كان متوقعا، مما يزيد من الضغط على الدول المجاورة التي تجد صعوبة في إعالتهم..

أطباء بلا حدود: كارثة إنسانية بسوريا

طالبت منظمة أطباء بلا حدود بإبرام اتفاق سياسي بشأن المساعدات الإنسانية لتسهيل إيصالها إلى سوريا، وذلك بعد أن اتفقت مع ما ذكرته الأمم المتحدة بوجود «كارثة مطلقة» بالبلد الذي اندلعت به شرارة الثورة ضد بشار الأسد قبل عامين.

الجيش الحر يتهم القوات العراقية بقصفه

اتهم الجيش السوري الحر القوات العراقية باستهداف مواقعه بالمدفعية ونيران القناصة عقب استعادته معبر اليعربية على الحدود مع العراق بعد معارك عنيفة مع قوات الأسد

تحرير مدينة الرقة

نجح الجيش السوري الحر بتحرير مدينة الرقة من قوات النظام بعد معارك عنيفة داخل المدينة، حيث سيطر الجيش الحر على جميع مراكز الأمن في المدينة وأسقط تمثالاً للأسد الأب في إحدى الساحات العامة في المدينة، كما أسروا محافظ المدينة ورئيس فرع أمن الدولة، وبذلك تكون مدينة الرقة أولى المدن السورية المحررة بالكامل..

البرلمان السوري يقر قرضاً إيرانياً

أقر مجلس الشعب السوري اتفاقية «خط التسهيل الانتمائي» (قرض) التي وقعت في العاصمة الإيرانية طهران في يناير/ كانون الثاني الماضي بين المصرف التجاري السوري وبنك تنمية الصادرات الإيراني، وتتضمن الاتفاقية تسهيل الجانب الإيراني تمويل استيراد بضائع وسلع ذات منشأ إيراني، وتنفيذ مشروعات بقيمة مليار دولار أو ما يعادله من العملات الأجنبية.

الجامعة تمنح مقعد سوريا للمعارضة

قررت جامعة الدول العربية دعوة الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية إلى تشكيل هيئة تنفيذية لشغل مقعد سوريا في جامعة الدول العربية ومنظماتها ومجالسها وأجهزتها للمشاركة في القمة العربية المقبلة بالدوحة إلى حين إجراء انتخابات تفضي إلى تشكيل حكومة تتولى مسؤوليات السلطة في سوريا.

الائتلاف السوري يرجئ تشكيل الحكومة

أرجأ الائتلاف الوطني السوري إلى وقت لاحق من هذا الشهر اجتماعا كان مقررا عقده بعد غد الأربعاء في إسطنبول لتشكيل حكومة انتقالية تدير شؤون المناطق التي انتزعها الثوار من نظام الرئيس بشار الأسد, في وقت اعتبر حزب الله اللبناني أن هذا النظام لا يزال متماسكا

المعونات الإنسانية الأممية سلاح بيد الأسد

قالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية أن أغلبية المساعدات الخارجية تُوزع في المناطق التي تسيطر عليها قوات الحكومة السورية بسبب أن نظم الأمم المتحدة تقتضي أن تتبع وكالات الإغاثة الأممية إجراءات الحكومة السورية -المعترف بها من قبل الأمم المتحدة كممثل وحيد لسوريا- والتي تتيح للحكومة تقييد وصول تلك المساعدات لمناطق المعارضة..

سجن حماه المركزي: ٢٠١٣/٠٣/١١

حصل استعصاء في سجن حماه المركزي من قبل المعتقلين الذين يعانون من بطش عناصر الأمن، سقط على إثرها شهيد وعدة حالات اختناق جراء استعمال قوات الأمن الغازات المسيلة للدموع. وبعد ذلك شهد السجن حالة استنفار أمني شديد في محيطه و قدوم تعزيزات إليه, وسماع إطلاق نار كثيف جدا في داخل السجن.

حريق في مخيم الزعتري

نشب حريق في مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن، مما أدى إلى احتراق عدد من الخيام.
وأفاد شهود عيان أن كوادر الدفاع المدني تدخلت وسيطرت على الحريق. ولم ترد تقارير أو معلومات عن إصابات أو عن الأسباب الحقيقية للحريق.

بان كي مون يدعم مناقشة إحالة الأسد إلى الجنائية الدولية

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أنه يدعم إجراء محادثات حول احتمال تقديم شكوى ضد بشار الأسد أمام المحكمة الجنائية الدولية، كما قال إن «مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الانسان نافي بيلاي أعلنت أن هذه الحالة يجب أن تعرض على المحكمة الجنائية الدولية، وأنا أدعم أيضاً إجراء نقاش حول هذا الموضوع». وأضاف قائلاً إن «الخروقات الهائلة لحقوق الانسان في سوريا يمكن أن تعتبر جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية».

تخوف أممي وتنسيق أميركي روسي بشأن سوريا

أعلن المكتب الصحفي للكرملين أن بوتين وأوباما كلفا وزيريْ خارجيتهما سيرغي لافروف وجون كيري بمواصلة الاتصالات الرامية إلى وضع مبادرات تهدف لتسوية الأزمة السورية سياسيا.. اتفاقاً داخل أروقة المؤتمر على ضرورة تغير موازين القوى في سوريا.

عرض أممي لحوار بين دمشق والمعارضة

أكدت الأمم المتحدة استعدادها «لتسهيل قيام حوار» بين النظام والمعارضة في سوريا، بينما أعلن وليد المعلم من طهران أن دمشق «جاهزة للحل السياسي، يذكر أن النظام السوري لم يقدم أي خطوة جادة تؤكد نيته التخلي عن السلطة وإنهاء الحرب التي يخوضها ضد شعبه.

هيغ: الأسد واهم وقد نسلح الثوار

وصف وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ الانتقادات التي وجهها الرئيس السوري بشار الأسد لحكومة بلاده على ما اعتبره تدخلاً في الأزمة السورية بأنها وهمية، وقال إن بريطانيا تدرس تسليح الثوار السوريين. وبينما ذكرت تقارير صحفية أن الاتحاد الأوروبي مهّد الطريق أمام تدريب قوات الثوار.

النظام السوري يعلن الجهاد

أعلن مجلس الإفتاء الأعلى السوري أن «الجهاد ضد كل من وقف واستهدف سوريا» هو فرض عين ليس على السوريين فحسب، وإنما شملت الفتوى كل الدول العربية والإسلامية.

مجزرة في حلب

عثر على جثث ما لا يقل عن عشرين شاباً قتلوا برصاص قوات الأمن في مجرى مائي صغير يمر عبر مدينة حلب.

مطالب الأكراد في سوريا
مـا بعـد الأسـد

إعداد: Mrs.Helen

ثمة قناعة عامة بأن أكراد سوريا، ويتركزون في شمال شرقي البلاد، باتوا أمام فرصة تاريخية لتحقيق آمالهم وتطلعاتهم، بعد عقود من الحرمان والتهميش والإقصاء، فمجمل الحراك السوري يوحي بأنهم الرابح الأكبر حتى الآن لجهة السيطرة على مناطقهم بطريقة سلمية، وبناء ما يشبه حكم ذاتي في إدارة هذه المناطق، وتعاظم وعيهم بالحرية والمواطنة، لكن في حقيقة الأمر هذه الصورة الزاهية ليست أكثر من صورة مؤقتة في سياق الحدث السوري العام.

فهذه الصورة تهددها جملة من المخاطر، منها ما هو داخلي يتعلق بالمصير الذي ينتظرهم في ظل عدم وجود اتفاق على هذه الحقوق مع القوى السورية الأخرى، ومنها ما هو إقليمي، وتحديداً تركيا، التي تنظر بعين الخشية لأي حكم محلي لأكراد سوريا، وتتخوف من أن يعزز مثل هذا الحكم مطالبة الأكراد في المنطقة (العراق، تركيا، إيران ، سوريا) بإقامة دولة قومية مستقلة، حيث ترى تركيا أنها ستكون المتضرر الأكبر منها.

قبل بدء شرارة الحراك الثوري في درعا جنوبي سوريا، لم يكن بإمكان الأكراد الحديث علناً عن حقوقهم المشروعة، ولا يسمح لهم بممارسة أي نشاط، أو حتى التعلم بلغتهم إلا بشكل سري، إذ كان ذلك كافياً لتعريض صاحبه للاعتقال الفوري والسجن.

اليوم وبعد مرور عامين على اندلاع الثورة السورية، باتت اللجان الشعبية الكردية هي التي تدير الأمور على الأرض، فالحواجز منتشرة على امتداد مناطق محافظة الحسكة في الشرق، وكذلك في منطقتيْ عين العرب وعفرين في الشمال. وإلى جانب هذه الحواجز المسلحة، تقوم لجان مدنية بتقديم الخدمات والمساعدات للأهالي، وتنظيم جوانب الحياة الإدارية والإجتماعية، وإدارة العلاقة مع باقي مكونات الشعب السوري، فيما ينحصر الوجود الرسمي لمؤسسات النظام منذ شهر تموز/يوليو الماضي في مقار أمنية وعسكرية في المدن الكبرى ولاسيما القامشلي والحسكة، حيث حلّت محلّها وحدات حماية الشعب التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي.

ونجح الأخير في بسط سيطرته على الأرض بينما بقيت القوى الكردية الأخرى، وتحديداً تلك المنضوية في إطار المجلس الوطني الكردي، أقل تأثيراً، نظراً لافتقارها إلى العناصر المسلحة، وضعف خبرتها الميدانية على الأرض.

وقد أدى هذا الواقع إلى خلافات كثيرة بين أطراف المكوّن الكردي، إذ ثمة خلافات كبيرة بين حزب الاتحاد الديمقراطي وأحزاب المجلس الوطني الكردي، وقد حاول رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني احتواء هذه الخلافات من خلال احتضان الطرفين مراراً، وتشكيل اللجنة القيادية العليا من الجانبين والمنوطة بها الإدارة المشتركة للمناطق الكردية.

يقول البعض أن الحراك الحالي بدأ يدغدغ مشاعر الأكراد من جديد بدولة مستقلة، لكن تصوير الأمور على هذا النحو يدل على عدم معرفة بالواقع الحقيقي، خاصة أن هذا المطلب غير مجع عليها من كافة فئات المجتمع الكردي، إذ تتراوح المطالب بين من يطالب بالفدرالية (المجلس الوطني الكردستاني)، والإدارة الذاتية (حزب الاتحاد الديمقراطي)، والاعتراف بهم دستورياً، ومنحهم حقوقا ثقافية ولغوية، كما تطالب قوى أخرى.

وفي سياق التواصل مع أكراد الخارج، برز دور قيادة إقليم كردستان العراق كحاضن قومي لأكراد سوريا، خصوصاً من جهة توحيد القوى والأحزاب الكردية السورية، حيث رعى مسعود البارزاني شخصياً العديد من الاجتماعات بين أحزاب المجلس الوطني الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي، وانتهت بتشكيل الهيئة الكردية العليا المنوطة بها الإدارة المشتركة للمناطق الكردية.

وقد حظيت مساعي البارزاني هذه بمباركة تركيا، لأهداف تتراوح بين احتواء حزب الاتحاد الديمقراطي، الذي يعود في مرجعيته لحزب العمال الكردستاني، ودفع الأكراد إلى الانخراط في معركة إسقاط النظام السوري، وهو ما زاد من متانة العلاقة بين إقليم كردستان وتركيا، مقابل زيادة التوتر في العلاقة بين الجانبين وحكومة المالكي.

وإلى جانب الرعاية السياسية، اتخذت حكومة إقليم كردستان العراق سلسلة خطوات عملية تجاه أكراد سوريا، كفتح معبر سيمالكا الحدودي حتى دون التنسيق مع السلطات السورية، واستقبال ما يقارب ٨٠ ألف لاجئ سوري، وهو ما شد أنظار أكراد سوريا وارتباطهم بأكراد العراق.

النقطة الأهم في الصراع الجاري في سوريا، وبعد وصوله إلى هذه المرحلة، أنه تجاوز مسألة إسقاط النظام إلى البحث عن شكل الدولة السورية في المستقبل، والأكراد في تطلعهم إلى موقعهم المستقبلي في هذه الدولة يعانون من جملة إشكاليات وعقبات، فثمة إشكالية تتعلق بغياب الثقة، سواء بالنظام أو بالقوى المطالبة بإسقاطه، خصوصاً بعد الصدامات التي جرت في رأس العين. وظهر إلى السطح أخيراً تأرجح الأكراد بين الوطنية السورية وبحثهم عن كيان خاص بهم. ولعل ما يفاقم هذه المشكلة ويرشحها للصدام في المرحلة المقبلة هو تعثر انضمام المجلس الوطني الكردستاني إلى الائتلاف الوطني السوري، بسبب عدم الاتفاق على مطالب الحركة الكردية.

وفي الواقع، فإن هذا التأرجح خلق إشكالية في الجهة المقابلة، أي لدى القوى المطالبة بإسقاط النظام، بين الخوف من أن يؤدي إقرار التطلعات الكردية إلى تعزيز خيار الانفصال لدى الأكراد، واتباع سياسة الغموض وتأجيل بحث المطالب الكردية إلى المرحلة المقبلة.

أكراد سوريا الذين يجدون أنفسهم بين عنف النظام وتجاهل المعارضة لحقوقهم، ربما يأملون استثمار القتال الدائر بين الجانبين لفرض منطقة حكم ذاتي لهم، لكن الثابت أن مثل هذا الخيار سيواجهه في المستقبل استحقاق مصير الدولة السورية، وهم في تطلعهم هذا يبدون أمام خيارين، إما التفاهم مع من سيحكم سوريا على صيغة للحقوق الكردية وشرعنة هذه الحقوق دستورياً، أو الدخول في مواجهة قد تنجم عنها تطورات دراماتيكية مأساوية لا أحد يعرف كيف ستنتهي.

ودون شك، لا يمكن النظر إلى مصير أكراد سوريا خارج مصير سوريا، مع التأكيد على أن التحديات الموجودة تفرض على الجميع المزيد من الانفتاح والإيجابية والممارسة العقلانية.

جريدة الكتائب

الغارديان وتحقيق موسع عن مجزرة نهر قويق

سكان: جبهة النصرة بريئة.. لا يمكنها قتل من تمدهم بالطعام واللباس والمأوى

اقارب قتلى نهر القويق يتهمون النظام برمي ١١٠ جثة فيه

صحيفة القدس العربي

كانت صور الجثث الممددة على ضفة نهر القويق وتحت السماء الصافية من أكثر اللحظات القاسية في الانتفاضة السورية التي ستدخل عامها الثالث.

كانت الجثث الملفوفة بأكياس بلاستيكية ممددة على مدى النظر او أبعد، وكل الضحايا الـ ١١٠ ماتوا بعد إطلاق النار على رؤوسهم وقتلوا على ما يظهر وأيديهم مقيدة إلى ظهوهم. ولم يعرف أهل حلب عنهم إلا بعد أن طفت مياه النهر حيث اجتمع الناس حولها لتحديد هوية القتلى.

وطرحت أسئلة حول الضحايا من هم ومن أين جاءوا ومن قتلهم. هل النظام أم شبيحته أم جماعات أخرى. وفي تحقيق قام به مراسل صحيفة "الغارديان" في شمال سورية مارتن شلوف، قال فيه أن كل الضحايا جاءوا من الأحياء الشرقية التي يسيطر عليها المقاتلون، وكلهم من العاملين أو في سن العمل، فيما اختفى الكثيرون منهم على نقاط التفتيش التي يسيطر عليها النظام.

ويقول التقرير أن الجثث ظلت تتدفق من النهر بعد اكتشاف الضحايا في ٢٩ كانون الثاني (يناير)، مشيراً إلى أن ناشطين زعموا أول من أمس أنهم عثروا على ٢٠ جثة في مجرى النهر الذي أطلقوا عليه "نهر الشهداء".

ويقول التقرير أن عملية تدقيق في هوية القتلى جرت في حي بستان القصر، حيث تم دفن القتلى الذين لم تعرف هويتهم بعد ثلاثة أيام من العثور عليها. وجمع مراسل الصحيفة تفاصيل القصة من القصص التي استمع إليها من أبناء العائلات الذين حضروا للمركز المؤقت الذي أقيم في مركز لرعاية الطفولة كي يتعرفوا من الصور على أفراد عائلاتهم أو أقاربهم. وما يجمع مصير هؤلاء الضحايا أنهم جميعاً يعملون، أو كانت لهم روابط بحلب الغربية التي يسيطر عليها النظام، وفي بعض الحالات كانوا يحاولون اجتياز نقاط التفتيش للمنطقة الغربية والتي يسيطر عليها الجيش أو جماعات الشبيحة. وعندما يعبر أي شخص الحاجز فعليه أن يقدم ورقة تحدد الحي الذي جاء منه.

وقامت الصحيفة بلقاء ١١ قريباً للضحايا والذين أكدوا أن اقاربهم اختفوا في المناطق التي يسيطر عليها النظام أو كانوا يحاولون الوصول اليها. وبحسب محمود الدروبي فوالده الذي كان يعمل في البنك الوطني كان يقيم مع واحدة من زوجاته الثلاثة في حي الأشرفية في غرب حلب، حيث أخبرها أنه ذاهب للعمل، ولم يعد منذ ٢٢ يوماً، ويضيف الابن محمود باكيا "كان يعمل في منطقة غير محررة، لقد قتله النظام".

وأقسم الشيخ العارورة على الانتقام لدم ابن عمه محمد حمندوش. والشيخ من مقاتلي الجيش الحر لكنه يصر على أن محمد لم يكن، فقد كان في طريقه لزيارة طبيب الأسنان في حي الجميلية، واعتقله الجيش لشكه أنه من الجيش الحر. ويقول الشيخ "نعرف أين اعتقل وقد ذهب والده لزيارته، وأخبره الجيش أنه سينضم للجيش الآن، وبعد أيام ظهرت جثته على سطح الماء، هذا نظام ديكتاتوري، لقد أخذوا الشباب للجيش ثم قتلوهم كل هذا لأننا من سنة، وهذه رسالة واضحة من النظام الشيعي للسنة".

ويقول شخص آخر عرف نفسه بأبو لطفي حيث قال أنهم تتبعوا أثر قريب لهم اختفى اسمه محمد واعظ إلى سجن في حلب. ويقول "كان تاجراً، وأوقفه الجيش على الحاجز واعتقله، وعندما ذهبنا وسألنا الجيش عنه قال أنه محتجز لديهم وسيتم إطلاق سراحه بعد عشرة أيام، ولكننا عثرنا على جثته بدلاً من ذلك، كان مقيد اليدين والرجلين وأطلق الرصاص على رأسه". وقال أنه يغطي وجهه حتى لا يتعرف عليه النظام وإلا تعرض للقتل هو وعائلته "نحن واثقون من الثورة، لقد خدمنا الجيش أربعين عاماً والآن نفس الجيش يهاجمنا ويقتلنا". وأضاف "هذه رسالة من الجيش، كلما تقدم الجيش الحر خطوة فسنقتل مدنيين، والآن ستقوم عائلات الضحايا بالانضمام للجيش الحر".

الأم تريد الانتقام

وعبر شخص آخر اسمه عمرو علي من دار العزة غير البعيدة عن بستان القصر عن رغبته بالانتقام حيث قال "أنا عنصر في كتيبة مجد الإسلام، اثنان من أبناء عمي كانا يعملان في مجال الخياطة ياسين، ٢٠ عاماً وعمر ١٤ عاماً، وخرجا ولم يعودا قبل خمسة أيام من المذبحة، وكنت أعرف عن نقطة تفتيش في منطقتهما وطلبت منهما أخذ الحيطة".

ويضيف أنهما كانا المعيلان لعائلتهما وأنه شاهدهما في طريقهما للعمل في المنطقة الغربية، وجاء والدهما يسأل عنهما وأخذنا نبحث عنهما، ثم سمعنا عن المذبحة وجئنا لأخذ جثتيهما". ويقول أن أمهما الآن تسأل إن كان بإمكانها الانضمام للجيش الحر كي تأخذ بثأرهما، فلم يبق للعائلة سوي ابنتين وكلهم يريدون الانضمام والجهاد. وعن مكان القتل الجماعي يعتقد أهالي الضحايا أن الجثث حملها التيار من الشمال حيث يقع مكان القتل.

ويقيم الأهالي اتهامهم للنظام على شهادتين تقدم بهما شاهدين بعد أيام من اكتشاف الجثث، إحداها جاءت من شخص اسمه عبدالرزاق (١٩ عاما) قال أنه سمع صوت اطلاق الرصاص على ٣٠ سجيناً أثناء اعتقاله في سجن القوات الجوية. ويقول أنه كان في منطقة البستان حيث يعمل نجاراً، وذهب إلى مركز المدينة لشراء ساندويتش فلافل حيث اعتقله الجيش وأخذ يضربه ويتهمه بالانضمام للجيش الحر "لقد ضربوني مدة ثمانية أيام وطلبوا مني اعترافات، ونقلوني من قاعدة جوية إلى أخرى". ويضيف أنه قضى في السجن ثلاثة أشهر ونصف، وقبل الإفراج عنه أخذوا ٣٠ شخصاً من زنازين انفرادية وقتلوهم.

لقد عذبوهم ورموا الأحماض عليهم, ويزعم عبدالرزاق أنه كان معتقلاً في قسم- ٤ والذي كان قريباً من الزنازين الانفرادية التي أخذ منها الضحايا، ويضيف أنه تم تقييدهم وتعصيب وجوههم وعذبوهم حتى الموت.

ويمضي بالقول أن السجانين قاموا بصب الحامض الكيماوي عليهم حيث انبعثت الروائح الكريهة لدرجة الاختناق. وفي اليوم التالي يقول أن السجانين وضعوه مع آخرين أمام فرقة إعدام، لكنهم لم يطلقوا النار عليه وأفرجوا عنه لاحقاً. ويمضي عبدالرزاق في روايته قائلاً أنه سمع نساء يصرخن ويقلن أنهم يصبّون الكحول علينا ويشتموننا... الله وحده سيخرجنا من هنا... أريد القتال من أجل هذه القضية حتى يعرف العالم ما يجري".

وبالإضافة لهذه الشهادة يشير تقرير "الغارديان" إلى شهادة أخرى من رجل لم يعتقل في نفس السجن لكن في مركز اعتقال تديره القوات الاستخبارات حيث قال أنه قضى شهراً فيه، وفي ليلة أخذوه مع آخرين إلى منطقة خارج السجن، قرب الحديقة وصفوهم، وأخذ يدعو ويصلي ليحضر نفسه للموت. ويقدّم الشاهد هذا تفاصيل عن إطلاق النار، لكن الجنود توقفوا عندما جاء الدور عليه وأربعة إلى جانبه، حيث قرر الجنود تركهم "لا أصدق ما حدث" يعلّق.

ويشير التقرير إلى أن عملية دفن الجثث قام بها المقاتلون نيابة عن بعض العائلات.

ويبدو أن قرار الدفن أو عدم حضور الجنازة مرتبط بخوف العائلات على أرزاقها وحركتها بين غرب المدينة وشرقها، فالذين طلبوا من المقاتلين دفن أقاربهم يعيشون ويعملون في غرب المدينة، وهناك من يتحرك يومياً بين الطرفين، ويقف على حواجز الجيش.

مخاوف الأهالي

والد أحد الضحايا قرر دفن ابنه في الشرق لأن نقله إلى حيث يسكن يعني تعريض حياته للخطر. ويستند التقرير على رواية عبدالرزاق الذي يقول أنه حصل على تفويض من من أب آخر كي يدفن أبناءه القتلى في الشرق لأنه أي الأب لا يزال يعمل في داخل المناطق غير المحررة.

كل هذا في الوقت الذي تعاني منه المدينة من توقف التيار الكهربائي الذي ظل يعاني من حالة انقطاع متكررة طوال الأشهر الماضية، إضافة لغياب الخدمات الأساسية، فأكوام النفايات المتعفنة التي تملأ ملعب كرة قدم منتشرة في كل مكان، هذا إضافة إلى نقص المياه. وكان التلفاز الرسمي قد اتهم جماعات إرهابية محترفة بتنفيذ المجزرة، حيث عرض اعترافات من قال أنه عضو في جبهة النصرة التي تعتبر من الجماعات المقاتلة البارزة في الانتفاضة خاصة شمال البلاد. وقد سخر كل الذين قابلتهم الصحيفة من مزاعم النظام.

جبهة النصرة أحسن من النظام

فمقاتلوا جبهة النصرة يسهل التعرف عليهم في شوارع حلب، ويقدمون المساعدات للسكان- الغذاء والدواء. ومع أن بعض الجماعات المقاتلة لا تثق بهم إلا أن هذا راجع للمنافسة بين الجماعات المقاتلة التي تتقاتل على الشرف والغنائم. وبحسب عامل في المستشفى، قال أنه "لا يحبهم" لأنه لا يفكرون مثله ولكنهم يعاملون الناس باحترام ويجب أن "تتعامى حتى تعرف من ارتكب المجزرة".

ويضيف آخر أن جبهة النصرة لا يمكنها أن تفعل هذا "لا مسلم يقدم على عمل كهذا إلا النظام، أما الشيخ العارورة فيقول أن "جبهة النصرة أشرف وأحسن من بشار الأسد وعصابته، ولا يمكنهم ارتكاب فعل كهذا، لقد كانت جبهة النصرة هي التي قدمت الطعام والمأوى والملابس، فلماذا يعطونهم هذه الأشياء ثم يقتلونهم".

النصرة في الرقة

وتظل سيطرتها بمثابة امتحان للمعارضة وكيفية إدارتها للبلاد في مرحلة ما بعد الأسد- وسط مخاوف غربية حول من سيملأ الفراغ. ففي الوقت الحالي قام مقاتلوا الجبهة بتأمين المباني المهمة ووضع الحراسات عليها، وخفضوا أسعار الخبز لما كانت عليه قبل الحرب وانشأوا خطاً هاتفياً يمكن السكان من الاتصال للإبلاغ عن نشاطات لمؤيدي النظام.

وفي الوقت نفسه قام المقاتلون بإعدام رجال أمن النظام في الساحات العامة وجرّوا جثثهم في الشوارع. ولم يتخلص المقاتلون وهم يحاولون إدارة المدينة من خلافاتهم التي عوقت عملهم وتقدمهم في كل أنحاء سورية. كما أن صعود الاسلاميين وسيطرتهم على الرقة قد يحرمهم من المساعدات الإنسانية التي تعهدت بها الدول المانحة في مؤتمر روما نهاية الشهر الماضي.

وفي الوقت الذي يعترف فيه معارضون بقوة النصرة ومقاتليها إلا أنها لا ترغب بفرض إيديولوجية من الخارج، أي إيديولوجية القاعدة. وتعتبر الرقة التي يعيش فيها أكثر من ٥٠٠ ألف نسمة اول مدينة تسقط في يد المقاتلين بالكامل، فبعد أن سيطروا على سد الفرات قام المقاتلون بالهجوم على سجن المدينة ثم عززوا من إنجازاتهم بالسيطرة على معظم المدينة في الرابع من اذار– مارس- الحالي. ولكن الرقة مثل حلب وادلب التي يسيطر المقاتلون على مناطق شاسعة حولهما تعاني من نفس الوضع، فقد فرّ السكان، خشية أن تتعرض المدينة للقصف الجوي.

البوكمال..
نموذج يحتذى في التكافل والتعاون بين أبناء المدينة

خاص | جريدة الكتائب

كانت المنطقة الشرقية من أوائل المناطق التي تحررت من سيطرة النظام، تماماً كالمناطق الشمالية، وقد كانت مدينة البوكمال سباقة في هذا الأمر بعد أن قام الجيش الحر بالسيطرة عليها بالكامل وتحريرها بعد معارك عنيفة مع الأفرع الأمنية المنتشرة في المدينة. وقد حاصرها الجيش النظامي دون أن يستطيع الدخول إليها، ودارت معارك عنيفة ومحاولات عديدة لاقتحام المدينة دون جدوى، إلى أن اقتنع جيش النظام في نهاية المطاف بعجزه عن دخول المدينة. وتتمركز حالياً العديد من الكتائب على أطراف المدينة لحمايتها، كما اتجه الكثير من ثوار المدينة إلى مدن أخرى للمشاركة في القتال ضد قوات النظام، وتخلى بعض الثوار عن السلاح بعد تحرير مدينتهم وعادوا إلى حياتهم المدنية الطبيعية.

تعتبر البوكمال حالياً منطقة آمنة، ولم يسمع فيه أصوات رصاص أو اشتباكات منذ فترة طويلة، وتوقفت عمليات القصف منذ مدة طويلة، وباتت تعتبر نموذجاً للمناطق المحررة من حيث تنظيم وضبط الأمور في داخل المدينة.

يتوفر في البوكمال جميع مقومات الحياة الطبيعية من كهرباء وماء ومواد غذائية وطبية, ويتولى الجيش الحر حفظ الأمن في المدينة وتنتشر سيارات تابعة له مهمتها مراقبة الأوضاع وحفظ الأمن والتدخل السريع في حال ملاحظة أي خلافات أو حوادث في المدينة.

وتم تعيين مجلس محلي لإدارة أمور الحياة المدنية، و يعود له الفضل في سرعة عودة الحياة إلى طبيعتها بتلك السرعة، كما يعمل المجلس المحلي على إعادة إعمار ما دمرته المعارك، ويعتمد على مختصين من أبناء المدينة في تنظيم وتنفيذ المشاريع الكفيلة باستمرار الحياة في المدينة وإعادة إعمارها. ويقدم المجلس المحلي والوجهاء الميسورين الدعم للمحتاجين، وقد ساهم ترميم البيوت والمحلات التي تعرضت للدمار بعودة الحياة إلى طبيعتها سريعاً.

وقد عاد معظم سكان المدينة إليها بعد تحريرها، حيث نزحوا خلال الفترة الماضية إلى دير الزور والحسكة والرقة وحلب والعراق.

يتبع للمجلس المحلي قسم قضائي مؤلف من بعض وجهاء المدينة المعروفين بالحكمة وسداد الرأي, إضافة لمحامين من أبناء المدينة، وقد قام المجلس القضائي بحل الكثير من الخلافات وكانت أحكامه مرضية ومقبولة من الجميع.

تعتبر البوكمال مثالاً يحتذى به، وقد كان لتكافل أهلها وتعاونهم مع بعضهم الأثر الكبير في عودة الحياة الطبيعية وإزالة آثار الحرب والدمار إلى حد كبير.

معركة تحرير حاجز
أبو الأشتر في مدينة الرستن

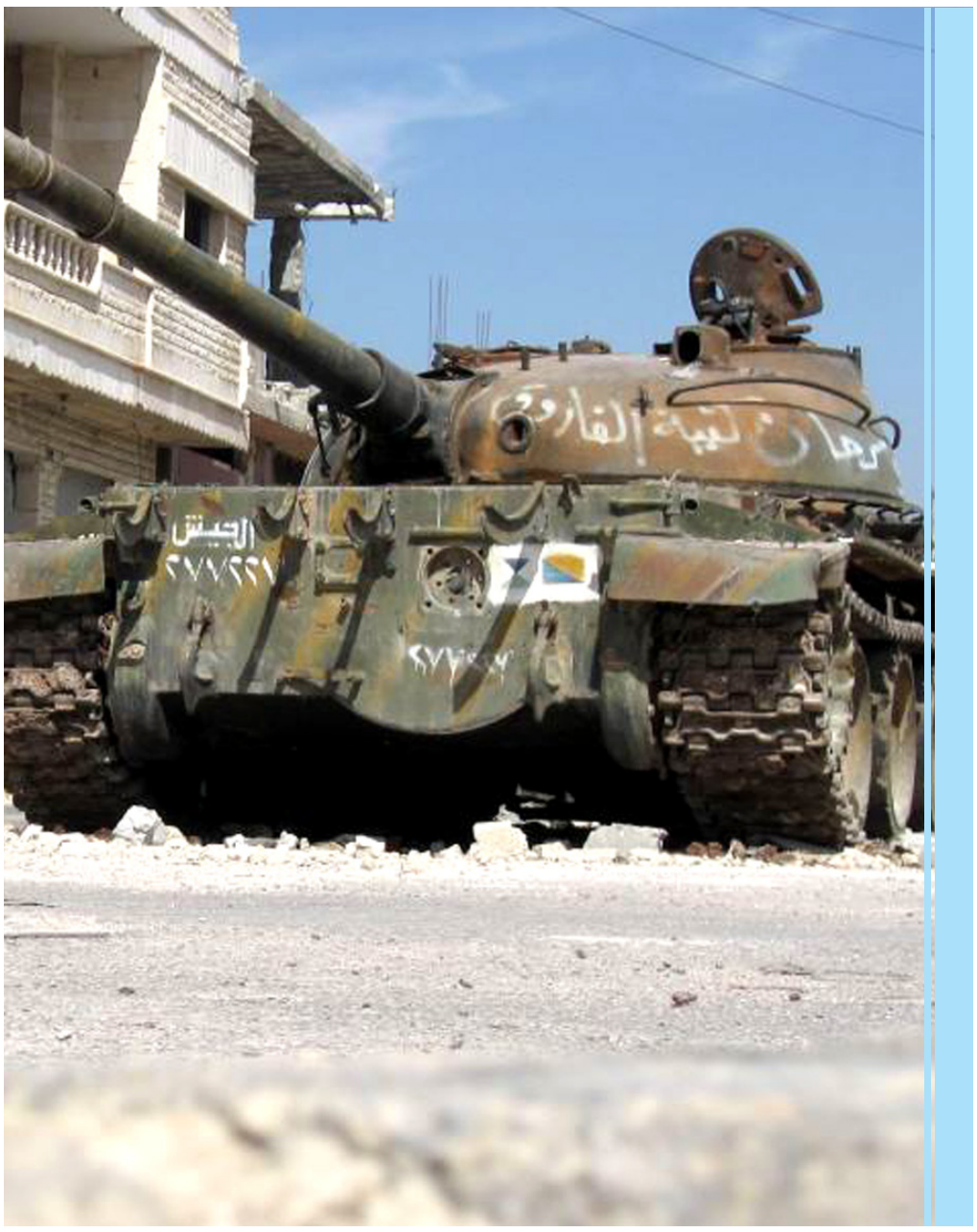

خاص | جريدة الكتائب

كان الحاجز يتمركز في مدخل مدينة الرستن على الطريق الدولي، ويعتبر قلعة من قلاع الجيش النظامي والنقطة الأهم من نقاط السيطرة الاستراتيجية في المنطقة بأكملها. وكان يحتوي على دباباتين و ٤ عربات ب م ب بالإضافة لوجود حوالي ال ١٥٠ عنصر من جيش الأسد.

كان الحاجز يفتش السكان ويضيّق عليهم، ويعتقل الشبان ويمارس أبشع أساليب القمع والإهانة بحق المدنيين. والحاجز عبارة عن بناء من ثلاث طوابق يتمركز فيه عدد كبير من القناصين، ويعتبر من المباني الحصينة جداً.

قام الجيش الحر بالتخطيط لاقتحام الحاجز، فجهز مجموعة من ٧٠ عنصراً انقسموا إلى مجموعتين، قامت المجموعة الأولى بالالتفاف ليلاً حول الحاجز والتمركز في منطقة لا يتوقعها الحاجز أبداً، فيما قامت المجموعة الأخرى بالهجوم على الحاجز من المنطقة المقابلة له. تصدى الحاجز في البداية للقوة المهاجمة، لكن بعد اكتشاف تسلل المجموعة الثانية أحس عناصر الحاجزبخطورة الموقف وانتابتهم حالة من الخوف والذعر الشديد، وقاموا بالانسحاب الفوري من الحاجز، وأثناء انسحابهم قامت المجموعة الكامنة بالتصدي لهم وتدميردبابة وعربة ب م ب، بالإضافة لقتل عدد كبير من عناصر الجيش الأسدي، وانتهت المعركة التي استمرت ٤ ساعات بالسيطرة على الحاجز واغتنام كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر، كانت الذخائر المغتنمة الركيزة الأساسية التي اعتمد عليها الجيش الحر في ضرب بقية الحواجز وتحرير الطريق الدولي بشكل كامل، إضافة لحرية الحركة التي استغلها الجيش الحر في نقل السلاح إلى المنطقة بشكل عام.

الجدل العقيم..
متى انطلقت الثورة السورية..؟

بقلم: حسن عبد الرحمن

في كل أمة من أمم الأرض لابد من وجود أيام محددة ترتبط في الخيال الجماعي لأفرادها بأحداث عظيمة مرت عليها، وكان لها أثر عميق في صناعة تاريخ تلك الأمة . وتكون هذه الأيام عادة محفورة في وجدان معظم أفرادها إن لم يكن كلهم، مثل عيد الاستقلال وتاريخ قيام الدولة وغيرها ...

ينطبق هذا الأمر على الدول ذات الحكم الرشيد التي تعتبر أن الدولة هي ملك لجميع أفراد الشعب وليس لشريحة من أبناء الدولة دون غيرهم، أما في الأنظمة المستبدة التي يكون الوطن فيها مزرعة لطاغية، تكون الأعياد الوطنية هي تواريخ معبّرة عن أيام الرخاء التي حلّت بالطاغية وأعوانه، كتاريخ استلام حزبه للسلطة أو يوم استيلائه على الحكم، أو حتى عيد ميلاده .

حتى أننا قد نجد الشعب الذي تحوّل إلى مقتنيات شخصية له يفرح إذا أنجبت قطة هذا المستبد ويحزن إذا مات كلبه !

هذه الممارسات ليست مجرد نوع من عبادة المستبد لذاته، بل هي أصنام يبنيها للشعب كي يضمن خضوعه باستمرار، مثلها مثل تماثيله التي يزرعها في ساحات البلاد . لذلك فهو يسعى للحفاظ على هيبتها ويرغم الشعب على الاحتفال بها كل عام، كما يفعل تماماً عندما يُعظّم تماثيل القائد البطل وصوره المزروعة في كل زوايا الوطن .

ونحن قد نلتمس العذر للطغاة حين يقدّسون هذه الأيام والتواريخ، فليس لهم من الشرعية إلا بمقدار هذه المظاهر الفارغة، ولا قدرة لهم على الاستمرار في الحكم إلا بمقدار محافظتهم على ألوهيتهم المصطنعة .

أما أن نجد هذا الأسلوب نفسه لدى ثورة أجمع جمهور الشعب على نصرتها، وبذل في سبيلها الغالي والنفيس، فهذا ما لا نجد له تبريراً اللهم إلا إن كان المدافع يتكلم حمية أو عصبية .

كان الدافع إلى الكتابة عن هذا الموضوع هو ما نشهده في هذه الفترة من جدل حول : «متى بدأت الثورة السورية «. هل بدأت في الخامس عشر من آذار ؟ أم في الثامن عشر منه ؟ هل تفجرت الثورة على يد أطفال درعا ؟ أم في سوق الحريقة في دمشق ؟ أم على باب الجامع الأموي ؟

وإذا كنا نتكلم بمنطق الثورات فالواقع والتاريخ يقول أن الثورة لا تأتي لا من شرطي يلطم مواطناً على وجهه، ولا من إهانة ضابط أمن لمواطن، بل إن الثورة أعمق من ذلك بكثير وأسبابها تمتد أحياناً لعشرات السنين، هكذا هي الثورة شئنا أم أبينا .

الثورة وعي ينغرس في وجدان غالبية الشعب حتى يتمكن من تكسير الأثر الوجداني لهذه الأصنام، البشرية و الزمانية، والذي عززه المستبدّون في نفس الأمة.

يقول صاحب كتاب طبائع الاستبداد الشيخ عبد الرحمن الكواكبي: « و لهذا قرَّر الحكماء أنَّ الحرية التي تنفع الأمَّة هي التي تحصل عليها بعد الاستعداد لقبولها، وأمَّا التي تحصل على أثر ثورةٍ حمقاء فقلّما تفيد شيئاً، لأنَّ الثورة، غالباً، تكتفي بقطع شجرة الاستبداد ولا تقتلع جذورها، فلا تلبث أن تنبت وتنمو وتعود أقوى مما كانت أولاً» .

ونحن ننزه ثورتنا الطيبة عن أن تكون ثورة عوام أو فتنة غوغاء .

وإذا سألتني مالذي دعاك أن تصفها بذلك أجيب من نفس الكتاب بقول الكواكبي نفسه : « العوام لا يثور غضبهم على المستبدِّ غالباً إلا عقب أحوال مخصوصة مهيِّجة فورية، منها:

١- عقب مشهد دموي مؤلم يوقعه المستبدُّ على المظلوم يريد الانتقام لناموسه.

٢- عقب حرب يخرج منها المستبدُّ مغلوباً، ولا يتمكَّن من إلصاق عار التغلُّب بخيانة القوّاد.

٣- عقب تظاهر المستبدِّ بإهانة الدّين إهانةً مصحوبةً باستهزاء يستلزم حدَّة العوام.

٤- عقب تضييق شديد عام مقاضاةً لمالٍ كثير لا يتيسَّر إعطاؤه حتّى على أواسط الناس.

٥- في حالة مجاعة أو مصيبة عامّة لا يرى الناس فيها مواساةً ظاهرة من المستبدّ.

٦- عقب عمل للمستبدِّ يستفزُّ الغضب الفوري، كتعرُّضه لناموس العرض، أو حرمة الجنائز في الشرق، وتحقيره القانون أو الشرف الموروث في الغرب « .

فلماذا ننزه الثورة عن أن تكون ثورة جياع ولا ننزهها عن أن تكون بسبب عمل يستفز الغضب الفوري ؟!

لذلك فأي حادث يؤدي إلى اشتعال الثورة ليس هو الذي أشعل الثورة بحد ذاته، بل هو فتيل أشعل في وجدان الأمة ما كان يتفاعل في داخلها لفترة طويلة من الزمن، فلو لم يكن له هذه الخلفيات لاشتعل لفترة صغيرة ثم ما لبث أن انطفأ كما كان .

يقول فرانز فانون : «وتأتي الانتفاضات الكثيرة التي تولد في الأرياف، فتؤكد حيثما تنفجر أن الأمة حاضرة في كل مكان . لقد أصبح كل مستعمَر مسلح جزءاً من هذه الأمة التي انبعثت فيها الحياة . إن هذه الانتفاضات التي تهدد النظام الاستعماري، وتحمله على تعبئة قواه وبعثرتها، وتوشك في كل لحظة أن تخنق هذه القوى وأن تقطع أنفاسها . وعقيدتها عقيدة بسيطة : ابعثوا وجود الأمة . وليس ثمّة برنامج سياسي ولا خطب ولا قرارات «

وأصدَق دليل على ما نقوله هو ما حدث في انتفاضة ٢٠٠٤ في القامشلي، لماذا لم تشتعل وقتها ثورة عارمة في جميع أنحاء سوريا ؟ لأنه لم يكن قد تشكّل بعد هذا الوعي الكافي لدى الجمهور للوقوف في وجه الظلم والاستبداد، علماً أن النظام وقتها لم يكن بهذا التمكّن الذي هو عليه عند قيام هذه الثورة في ٢٠١١، أما بعد انتشار الوعي بين أبناء الشعب، وبعد اشتعال ثورات الربيع العربي تحديداً، تشكّل لدى أغلبية الشعب وعي كبير بضرورة تغيير النظام، وأن الأنظمة المستبدّة ليست قدراً لا مفر منه . وأننا كشعوب لن نحقق احترام العالم لنا، ولا حتى احترامنا لأنفسنا كأمة بكل ما تحمله هذه الكلمة من إرث ثقافي وحضاري وبشري ودينـي. أدركنا أن الثورة أصبحت أمراً لا مفر منه، وأن البلد تحولت إلى برميل من البارود الذي ينتظر أي فتيل ليشتعل .

في أحد الفيديوهات التي توثق لخروج أول مظاهرة في مدينة درعا كان الناس يرددون :»الشعب يريد إسقاط المحافظ» ثم ظهر في الصورة كثير من الناس عند تصويرهم من ظهورهم غير منتبهين للكاميرا يقولون بصوت مسموع وهم يضحكون :»حالياً»، فهم يدركون أن الموضوع ليس مجرد نخوة استيقظت في رؤوس كبار القوم فحسب، بل هي فرصة لتحويل الوعي الجماهيري إلى فعل على الأرض .

والملاحظ أن هذه الأصوات، التي تشد الغطاء إليها في تاريخ بداية الثورة، لم تظهر إلا بعد مرور عام على الثورة أو أكثر . أي بعد أن صار واضحاً بشكل لا ريب فيه أن هذه ثورة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، وأن هذا السيل لن يتوقف إلا باقتلاع هذا النظام من أساسه .

فما معنى هذا الكلام ؟

معناه أن هذه الدعوات هي نوع من استعجال قطف ثمار الثورة، فإذا سأل أحدهم ما نوع الثمرة التي سيجنيها من أشعل الثورة بهذا العمل ؟ الجواب هو : « الفخر » ... خاصة إذا علمنا أن الفخر هو واحد من ثلاثة عشر بنداً تركز عليها معظم البرامج الانتخابية في العالم، فهو يوجد إلى جانب الصحة، السكن،الطاقة، الأمن، وغيرها ... ولا ننسى أن سيدنا خالد بن الوليد في معركة اليمامة صاح بالناس :»أيها الناس تمايزوا حتى نعرف من أين نؤتي « فتميزت كل قبيلة في صفوفها « فالهدف من وراء ذلك هو أن يعرف المسلمون من هي القبيلة التي تشكل الحلقة الضعيفة والتي يتمكن جيش مسيلمة من اختراقها، وهذا ما يدعو أبناء القبيلة إلى الثبات أكثر في مواجهة العدو .

وإذا أصابنا هذا المرض، أصبحنا مثل رماة أُحد، الذين استعجلوا الغنائم فتحوّل تركيزهم من قتال المشركين إلى جمع المكاسب الدنيوية .

ونحن بدورنا حين نتنازع على تاريخ بداية الثورة نجعلها تبدو كأنها كما يقال في العامية : «طوشة عرب» مع أنها أشرف ثورة عرفتها البشرية في العصر الحديث، وأعمقها أثراً على مستقبل المنطقة والعالم .

ثورتنا منتصرة بإذن الله وسننزل إلى شوارع بلادنا لنحتفل هناك، وسنروي لأبنائنا كيف كانت أيامنا فيها، وسيكون يوم احتفالنا وعيدنا هو اليوم الذي سيتوقف فيه شلال الدم الذي أراقه الطاغية وأتباعه، وسينتهي بزواله هو وحاشيته بحول الله تعالى وقوته.

لطرح مواد أخرى في ملف تحقيقات مراسلتنا على الإيميل
alktaeb-newspaper@hotmail.com
جريدة الكتائب

الشهيد البطل
ضياء البسطي «أبو شادي»

خاص | جريدة الكتائب

عندما بـدأت الثورة كان أبو شـادي من أوائل المشاركين فيها، حيث قاد المظاهرة الأولى في حي الإنشاءات الحمصي، وحُمل على الأكتاف لينشـد أناشـيد الحرية، ويهتف منادياً بإسـقاط نظام القمع والاستبداد.

استمر أبو شـادي في حضور المظاهرات، لم يتـرك أي مظاهـرة إلا وهتف فيهـا بكل جرأة وشجاعة، يهتف كاشفاً وجهه وغير آبه بالنظام ومخبريـه، ولا ينسـى متظاهرو الإنشـاءات هتافه الشـهير بلهجته الحمصية «عذراً منك يا أمي حب الوطن جنني»...

كما كان للشـهيد نشاط إعلامي كبير، فقد ظهر علـى الفضائيـات ليفضـح ممارسـات النظام ويروي معاناة الشعب السوري الأعزل حينها.

خاف عليه أهله من قبضة النظام، واشـتروا له إقامة إلى إحدى الدول الخليجية.

وفعلاً، سـافر أبو شـادي تـاركاً أصدقاءه في ميـدان التظاهر، وفي قلبه غصـة تكدّر صفو حياته، لم يسـتطيع الغياب طويلاً، فقد عاد بعد أشهر قليلة لينضم إلى صفوف الجيش الحر في بابا عمرو.

لـم يكـن يتقـن حمـل السـلاح، فتـدرب على اسـتخدامه، وخـاض بعدها معـارك كثيرة في بابا عمـرو، خصوصاً في معركـة بابا عمرو الشـهيرة التي كانـت بداية الهجوم العسـكري الشامل من النظام ضد شعبه.

يذكـر جميع من قاتل مع أبو شـادي شـجاعته وإقدامـه، لم يكن يأبـه بالموت، وكان دائماً في الصفوف الأولى للمجموعات المهاجمة.

استشـهد ضيـاء بقذيفـة هاون سـقطت بجانبه أثناء تشـييع صديقه الشهيد رئيف اللبابيدي في باباعمرو، وكان الشـهيدان يـرددان دائماً «يا منموت سـوا، يا مننتصر سـوا» فاستجاب الله لأمنية الشـهيدين، ليستشـهدا بفارق يوم واحد وينتقلا إلى جنان الخلد بإذن الله.

ثقافـــة عسكـريـة

التسلل الصامت

تسـتخدم تقنية التسـلل الصامـت عندما يتطلب الوضـع التكتيكـي القيام بعملية اسـتطلاع بناء غرفـة, أو عند مداهمة بنـاء يختلط فيه مقاتلين أعداء وأسـرى أو مدنيين, أو عند الشك في تواجد أسرى أو مدنيين داخل الهدف, أو في عمليات اعتقال أشخاص أو ببساطة في كل حالة يمكننا فيها الاستفادة القصوى من عامل المفاجأة وتفادي استخدام القصف الناري التمهيدي، ليس مخافـة أن يتم تصفية العدو داخل الهدف، ولكن للتقليل من وقوع خسـائر في صفوف الأسرى أوالمدنيين, لذلك تتوجب المداهمة وفق منهجية محددة سـواء لكيفية التحـرك وتقييد الرمي، أو لكيفيـة تنظيف البنـاء وتصفيـة المقاتلين دون إلحاق الضـرر بالمدنيين, وننـوه هنا أنه يجب علـى مجموعـة الاقتحام التحـرك نحو الهدف عبر اسـتخدام الطرق المغطاة والغير منظورة أو التـي لا يتوقـع الدخول منهـا أو الجهة التي توجـد فيها أقل قدر من الفتحـات والنوافذ، أو التـي لا توجـد أمامها مسـاحة كافيـة للمراقبة وملاحظـة المتسـللين، وفي مختلـف الحالات يجـب على الفريـق المقتحم توخـي الحذر من الأفخاخ والمصائد.

مبادئ التسلل الصامت نحو الهدف

إن القتال المتقارب في مكان مقفل, كالذي يحدث داخـل غرفة أو رواق, يجب أن يخطط له جيداً لينفـذ بعناية. ومن شـروط نجاح هـذا الإقتحام « المفاجأة , السـرعة , العنف (المسـيطر عليه طبعاً).

لماذا هذه الشروط مهمة :

أولاً : المفاجأة

المفاجـأة هـي مفتـاح الهجوم الناجـح في قتال الأماكن المقفلة, حيث يجب على فريق الاقتحام أو المجموعـة القتاليـة صنع ظـروف المفاجأة ولـو لثوان معدودة سـواء بخدعـة أو بمحاولة صـرف الانتباه أو بمباغتة العـدو, أحياناً قنابل الذهـول اليدويةStun hand grenade يمكن اسـتعمالها لإنجاز المفاجأة المطلوبة، مع العلم أنهـا فعالة جداً مع عـدو ضعيف التدريب غير محتـاط لهجوم المجموعة مـن عدو ذو تدريب عالٍ .

ثانياً : السرعة

تعتبر السرعة صمام الأمان لمجموعة الاقتحام, وهي تسـمح للجنود باسـتغلال الثواني الثمينة الناتجة عـن المفاجأة إلى أقصى حد لصالحهم، وفـي عملية التسـلل الصامت الدقيـق للغرفة, السـرعة لا تعني أن تدخل وحـدة الاقتحام إلى الغرفة بسـرعة, بـل تعني كيفية إزالـة التهديد وتنظيف الغرفة بسرعة .

ثالثاً : العنف (المسيطر عليه)

إن العنـف مع الحركة يزيـل أو يحيد العدو مع منحـه أقل فرصة ممكنة لإيقـاع الإصابات في صفـوف مجموعة الاقتحام, وهـذا العنف غير محدود علـى الإطلاق باسـتعمال القوة النارية فقـط، بل هو يتطور ويتفاعل مع عقلية الجندي المهاجم وحالته النفسـية مـع الإنتباه بأن يكون العنف تحت السـيطرة منعـاً لحدوث الأضرار الغير مرغوبة.

قواعد التسلل الصامت:

التحـرك بصـورة تكتيكية وهدوء، مـع تأمين الأروقة المؤدية إلى الغرفة المراد تطهيرها مع حمل أقل كمية ممكنة من العتاد .

الوصول بطريقة سرية وغير مكشوفة، وصولاً إلـى نقطة الدخـول ووفقـاً للترتيـب الصحيح والمعتمـد للدخـول, ويراعى توحيـد مجموعة الاقتحـام تحت قيادة واحـدة، أي يجب أن يحدد مـن يعطي التوجيهـات والأوامر لـكل الفريق المقتحم، وتسلسل القيادة في حال أصيب القائد .

الدخول بسـرعة والسـيطرة علـى الغرفة، أي التحـرك مباشـرة داخـل الغرفـة إلـى مواقع تؤمن السـيطرة وتوفر مجال الرمي الخال من العوائق، وتسمح بإكتشاف التهديدات داخلها .

تصفيـة العـدو داخـل الغرفـة، معتمدين على السرعة والدقة والنيران المميزة.

السـيطرة مباشـرة على الموقف والتحفظ على كل الأشـخاص الموجوديـن في الغرفة سـواء كانوا أصدقاء أو اعداء .

التأكـد فيمـا إذا كان مصابي العـدو جرحى أم قتلـى، والقيام بنزع السـلاح وعـزل الجرحى وتفتيش المصابين.

القيـام مباشـرة بتفتيش سـريع للغرفة, ووضع تقرير مفصل بالتفتيش عند الانتهاء من المهمة.

القيام بإخلاء كل الجرحى والقتلى الأصدقاء .

قيام قائد المجموعة أو من يعينه قائد المجموعة بتأشـير وتعليـم الغرفة التي تـم تطهيرها، مع اسـتعمال علامات بسـيطة وواضحـة ومتفق عليها، طبقاً للإجراءات والأوامر الثابتة .

القيـام بتأمين الغرفة والاسـتعداد لصد الهجوم المعاكـس الـذي يمكـن للعدو أن يشـنه في أي لحظة وعدم إهمال الحيطة الخلفية .

ثلاث دمعات على شكل ابتسامة

إعداد: د. شريح | جريدة الكتائب

ولأنّها ثورة كريمة شبّتْ عن الطّوْق فيما قدماها الصّغيرتان الحافيتان تطآن عتبة الثّالثة, بثقة عالية, وبفرحة غامرة, تدوس رؤوس غلاظ زبانية, عُمي العيون, عمه القلوب, جفاة برابرة, بالرّاح الرّخص, وبهدْب العيون النّجل, تحتضن الثّورة كراماً أساورة, ثورة في بلادي لاشيء في الكون يشبهها, إلاّ البحار اللّجاج, والملح الأجاج, والفرات العذب, والإبل البيض, والخيل العتاق, والجبال الشمّ, والأودية الخضر, وكريم الأشجار, والسّجود في الأسحار, والبطولات في الأزمنة الغابرة, أيّام سيف بن ذي يزن و عنترة, وما يمور في الذّاكرة من عظات حاضرة, لحمزة والعبّاس وخالد وحيدرة، فهل بعد هذا من فرار ... أيّها القتلة الفجرة؟!!!

بهذا المنظار يكون منظورنا للدّموع التي تحرّاها الأستاذ { محمد فتح الله كولن } ، فإليكموها حيث يقول : { إن الحزن والبكاء حال الأصفياء دائما، وإن أنين الليل والنهار أقصر طريق إلى الله سبحانه. ومن عاب العاشق في بكائه فقد فضح نفسه وأبان عن رعونته. ومن لم يفهم حقيقة النفوس التي احترقت وجداً وتأججت شوقاً، فسوف يصبح متقلبا بالحسرات ويمسي مكتويا بآلام البعد والهجران يوم يقوم الناس أمام رب العباد.

وإن القرآن الحكيم لَيلفت الأنظار باستمرار إلى أصحاب القلوب المضطرمة والعيون الملتهبة مُشِيدا بذكرهم نماذجَ مثالية يجدر التأسي بها وتمثّل سلوكها. فهو ينوه بهؤلاء الربانيين أنقياء الروح أصفياء القلب يقِظي الفؤاد، ويثني على الدموع التي انحدرت من أعينهم، خوفا من جلال الله، وهيبة من جبروته، أو شعورا بثقل الذنوب وتعاظمها: **(إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً * وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا)** (الإسراء)

فيعد الدموع التي تقاطرت حبا لله هدية صدقٍ قدّمت بين يدي نجواه سبحانه.

وكذلك حينما يثني على الأنبياء واحدا تلو الآخر بميزاتهم التي تميزوا بها، ومحامدهم التي تفردوا بها، ينبه إلى الجامع المشترك بينهم، أي البكاء والأنين، إذ يقول: **(إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا)**(مريم).

وتأكيدا لمكانة الدموع لدى الباري عز وجل نقرأ في الكتاب المبين آية **(وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ)**(المائدة:٨٣)، وذلك في معرض تبجيل المؤمنين قديما والموقنين حديثا ممن استيقظوا على النور من خلال الكتب المنزلة والرسالات السابقة، ثم التقوا بالرسول الخاتم عليه الصلاة والسلام، فسمعوا منه رسالة السماء غضة طرية، فتقلبوا في أحضان الإيمان من حال إلى حال. وها هو القرآن مرة أخرى يشيد بأبطال الدموع، يهدّئ من روعهم، ويعزّي قلوبهم المنكسرة، ويخفف من وطأة أحزانهم بثناء سماوي، إذ لم يجدوا العدّة المطلوبة التي تساعدهم على الجهاد في سبيل الله بسبب ضيق ذات اليد فيقول: **(وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلاَّ يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ)**(التوبة).

وبينما يذكّر القرآن بأن البكاء من سمات الربانيين التي لا تفارقهم، يحذر هؤلاء الطائشين الذين يعدّون الحياة لعبا ولهوا فيقضون أعمارهم ضاحكين عابثين قائلا: **(فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)**(التوبة)، وبالتالي فإنه ينوه بمكانة الدموع من باب آخر.

أجل، إن القرآن يستميل أنظارنا إلى الحقيقة نفسها بأساليب شتى وبعشرات من الآيات، ويرشدنا إلى أن نقف موقفا يليق بمكانتنا الكونية.

هذه تنبيهات القرآن الملحة في هذا الشأن، وإليك نفحات من الحياة السنيّة للنفس الزكية والروح الطاهرة مبلّغ وحي السماء عليه الصلاة والسلام الذي سارت حياته مستقيمة على هذا النهج القويم؛

فقد كان يقول لأصحابه الأوفياء من حين إلى آخر **«طوبى لمن مَلَكَ نفسَه، ووسِعه بيتُه، وبكى على خطيئته»** (الطبراني)، فيدلهّم على معراج ذي ثلاثة مدارج يستدرجهم من خلالها إلى الآفاق السامية التي يعيش فيها، ثم يلفت أنظارهم إلى ما يقع في عوالم الغيب من شؤون جسيمة تهز القلب هزا فيقول: **«واللهِ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا»** (البخاري).

كما كان يوقظهم دوما إلى أهمية البكاء والأنين، وينبههم -وينبهنا معهم- إلى أن قطرات الدمع النقية التي فاضت خشية من الله تشكل حجابا إزاء عذاب النار ما لم تتلوث بزيف الرياء وكذبه، **«عينان لا تمسهما النار، عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله»** (الترمذي).

وتأكيدا للمعنى نفسه وتنويها بقيمة الدمع لدى الحق تعالى كان يستخدم أساليب مختلفة في حديثه إذ يقول: **«لا يَلِجُ النارَ رجلٌ بكى من خشية الله حتى يعود اللّبنُ في الضَّرْع»** (الترمذي).

فما بالك إذا انسكبت هذه الدموع، وتعالت تلك الآهات في خلوات محجوبة عن العباد مكشوفة على رب العباد.. الحقيقة أنني لا أعرف ميزانا يستطيع أن يزن قدرها. أجل، كان نبيّ الحزن صلى الله عليه وسلم يصدح بهذه المعاني وينبه إليها حيثما نزل وأينما حلّ، مع العلم بأنه لم يتخلف عما أشاد به من مُثل عليا قطّ، ولم يبطئ السير نحو الآفاق البعيدة التي أشار إليها أبدا، بل كان متجاوزا لها بمسافات شاسعة، فعندما كان يقوم أمام الباري عز وجل للصلاة يُسمَع في صدره أزيز كأزيز المِرْجَل من البكاء (أبو داود).

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم «اِقرأ عليَّ»، قلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أُنزِل؟ قال «نعم». فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيداً)، قال «حسبُكَ الآن»، فالتفتُّ إليه فإذا عيناه تذرِفان (البخاري).

أجل، كانت الدموع تسيل من عينيه سيلا، فهل كان أصحابه الأنقياء الأطهار يشهدون دموعه وهم واجمون؟ كلا، بل كانوا يجهشون معه بالبكاء، فيتحول المشهد إلى بكّائين يتغنون بأناشيد البكاء ويترنمون بأنات الدموع.

وذات مرة ما إن تلا عليهم قوله تعالى: **(أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ * وَتَضْحَكُونَ وَلاَ تَبْكُونَ)**(النجم) حتى علت أصواتهم بالبكاء وارتجّت السماء بالأنين، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءهم طفق يبكي معهم بدموع حرّى، فما كان ذلك إلا أن أثار شجونهم ولمس شغاف قلوبهم فطفقوا يذرفون دموعا أكثر من ذي قبل (البيهقي).

فقد كان بكاء الليل وأنين النهار دأبهم؛ إذ كانوا يشعرون بحلاوة الإيمان ولذة العرفان فيبكون، وتثور نيران الحب والشوق لديهم فينتحبون، ويراقبون عملهم فيحذرون من أن يكون قد خالطه شيء من الذنب فيستعبرون، وتلوح لهم مشاهد الآخرة فيرتعشون خوفا ويئنون، وتغطي الغيوم آفاقهم فتحجبهم عن الرؤية فيضطربون، ويعاودون الكرّة فيبكون.. تلك حالهم ما بين بكاء وأنين يُزْجَى بأخلص عبارات التضرع والابتهال إلى عرش الرحمن.

إن أسرع الأدعية وصولا إلى الله ما صدر منها مصحوبا بدمع العين وأنين القلب، إذ ما من شيء يمكن أن يترجم حرقة الفؤاد ولوعة الضمير بأقصى سرعة وأسمى نقاء مثل العَبَرات والدموع.

وما رَفعت دموعُ القلب رايتها في ساحة من الساحات إلا تبددت جيوش الإثم أمامها مقهورة مخذولة. وإن النفوس المرهفة حينما تحس بهذا النوع من نسمات القبول تلامس أوتارها، تهدأ ثورة نيرانها، وتنتشي بلحظات من البرد والسكينة والسلام.

إن الأوّاهين الذين عاشوا في بكاء وأنين متصل هم بلابل الحب الصادق عند أهل السماء. فإذا انطلقت أصواتهم بالتغريد أنصت سكان الملإ الأعلى، وراحوا يصغون إلى ترانيمهم بسكون عميق. فإذا بلغ البكاء هذا المبلغ من الوفاء والنقاء، وكان ترجمة صادقة لما يمور ويهدر من شلالات في القلب، فعلى المرء أن يوجهه ناحية «الأبد»، ويقدمه إلى «سلطان الأبد» في منتهى السرّية والكتمان، وأن يحذر من تلويثه بشائبة الرياء، وإلا تحول ذلك الشلال المطفئ للنيران إلى سم زُعاف }

حمص ستشرق من جديد...

بقلم: ريم الحمصية

وهكذا تتوهج حمص كعادتها, تصحو على أصوات الانفجارات وتنام على عظمة الانتصارات، وكما هي الآن مريضة تعاني آلام المخاض, كذلك سوف تنفض عن جناحيها غبار الموت الموت القابع في أحيائها، وتكشف عن وجه آخر قد لا يخطر على بال .

حمص وتاريخها المليء بالمفاجآت، انتقلت مراراً من الممات إلى الحياة, ومن التململ إلى الثبات . أراها اليوم تتهيأ للشفاء بعد أن خرجت من غرفة الموت السريري إلى غرفة الإنعاش .

حمص اليوم واقفة على قدم واحدة, يأتيها الباطل من فوقها ومن تحتها، وعن يمينها وعن شمالها, تصمد مزهوّة بيقينها أن بعد الصبر يأتي النصر، وبعد الهدم يبدأ البناء . وما مدن اليابان ولا الشعب الياباني أكثر قوّة وإرادة من هذا البلد الصامد وهذا الشعب المصابر.

لعلّني أستبق النصر بأيّام أو شهور.. أو ربما بسنوات، لكنني على يقين بأننا سنرى حمص مدينة أخرى، مدينة حديثة عصريّة مجلوّة كالقمر ليلة الأربعة عشر .

نعم إن حزني الشديد على تدمير أحيائها القديمة، الّتي احتضنت طفولتنا، لكنّ هذا الدمار وهذا الخراب لن يمحو حبّنا المجنون لتفاصيل هذه الأحياء, ولعادات كلّ حيّ وتقاليده .

لن يغيب هذا العمل الإجرامي بحقّ مدينة كانت يوماً بدراً وزهراً وعطراً ومِلاذاً آمنا لكلّ سوري، ودرعاً لكل وطني، وأراها اليوم قاب قوسين أو أدنى لتتحولّ إلى مدينة يشار لها بالبنان. نعم، ستُزال تلك الأحياء عن الأرض، أمّا الذاكرة والتاريخ فلن ينسى, ونحن وأطفالنا لن ننسى .

لن ينسى، من قدّم للوطن دماً وولداً ومالاً، ومن تجرّع المرار وتهجّر وأصبح مشرّداً, أنّه ابن مدينة وقفت وحدها والعالم ينظر إليها بإعجاب وتعجّب, تلاقي ما تلاقي وهي صامدة صابرة راضية .

ستكون هذه المدينة قادرة على إنجاب مدينة أخرى، أشدّ جمالاً، وأعظم بنياناً، وأكثر رقيّاً وحضارة. ولا عجب، فهي تختزن من الطاقات ما يدهش ومن الأبناء من يستطيع أن يبني ويعمّر.

حمص القديمة، دُمرت وتفتّت بنيانها، وماتت فيها إمكانية ترميمها، ولا ضير في تحديث البناء وعصرنته بحيث يضاهي أجمل ما ابتدعه العقل من هندسة العمارة وبناء المدن.

كانت حمص بحقّ عاصمة الثورة في الجهاد والكفاح، وستكون جنّة بعد أن جعل منها النظام خراباً .

صبراً حمص، وبعد هذا اليوم العصيب، ستكتبين التاريخ من جديد.

وجـــوه ســـوريـة

أبـو نضـــال..

إعداد: عبـدو عـزام

في ليلة سـقوط زين العابدين بن علي في تونس وتحليقـه بطائرته هرباً من شـعبه الثائر، حلّق شاب من مدينة دير الزور بحلمه بعيداً، فتراءى بمخيلتـه حلم الحريـة بينما كان ينظر لشـجرة الصنوبر الخضراء مـن أمامه، ووردة حمراء قـد سـقطت من يد عاشـق، بعد أن سـمع خبر حرية الشعب التونسي .

أبو نضال، شـاب طموح في الثامنة والعشرين مـن عمره، يسـكن منزلاً متواضعـاً، تحتضنه الأمطـار والأعاصيـر فـي الشـتاء، وتغطيـه الشـمس الحارقة صيفـاً، ورثه عـن أبيه الذي توفي جراء سـقوطه من على سطح مبنى أثناء قيامـه بعمله، بينما كان أبـو نضال في الصف الثانـي الإبتدائـي يـردد شـعار (وحـدة حرية اشتراكية) .

لـم يعلم أبو نضـال الصغير بأنـه ذات يوم لن يكتفـي بترديد تلـك العبـارات بصحبة زملاء الصف الدراسـي وهم يتناولون الحلوى، وإنما باسـترددها والدفاع عنها من نظام ظالم، بعيداً عن الحلوى، وبرفقة السلاح والقذائف.

الكفـاح بالنسـبة لأبـو نضـال لم يكـن مفهوماً جديداً، بل هو جزء من حياته، فقد عمل كعامل بنـاء فترة طويلة ليسـد حاجة العائلـة، ويكفيها قوت يومها.

«حرية حرية، إذاً فليسـقط النظام « هذا ماقاله أبو نضال وسـط عشرات الأشـخاص في أول مظاهـرة انطلقت في المدينة، يقود المظاهرات وينظمهـا وينسـق مـع أشـخاص فـي الأحياء المجاورة لحيّه، ويتولى عملية التصوير ونشر المقاطع في الانترنت.

اشـتد الحراك واشـتد معه إطـلاق الرصاص، وانضم إلى مجموعة شـباب تقـع على عاتقهم مهمة إسعاف الجرحى، وجعل من منزله مشفى ميداني بإمكانيات محدودة.

سال الدم بغزارة، وجفت دموع الأمهات حزناً، فـكان لابد مـن الدفاع عـن النفـس والمحاربة للتمسـك بمبدأه المتمثـل بالحرية، فانضم لأول كتيبـة أنشـأت، حمـل السـلاح، ووقـف على الجبهات، وحلمه بتأسـيس أسرة وشراء منزل صغيـر ليعيش فيه لم يغب عـن مخيلته في كل مرة ينظـر فيها إلى بيوت مدينتـه المدمرة، لم يشـعر للحظة أن حلمـه قد دفـن وانتهى، لأنه يناضل ويقاتل لتحقيق حلم السوريين جميعاً.

أبـو نضال الصغير، وأبـو نضال عامل البناء، والناشـط والمسعف، وأخيراً أبو نضال المقاتل المدافـع عن أبناء بلده وحقهـم بالعيش الكريم، هو مثال يحتذى للشاب السوري الناضج الحالم ببناء وطنه بعد تحقيق الحرية المنشودة.

كريكاتير العدد

جريدة الكتائب

فريق التحرير

فاضل الحمصي
المحامي براء محمد
عبدو عزام
حسن عبد الرحمن
Mrs.Helen

إعداد وإخراج

عبد الرحيم
فريـد ديـب